

في الأفعال: لا توجد إلا في الماضي الخماسي والسداسي فمثلاً الماضي الخماسي في ﴿ **أَفْتَرَى** ﴾ فإذا أحصينا الحروف فهي ٥ حروف وتقبل "قد" فهي ماضي.

فإذا لم تقبل "قد" فهي أمر ماضيه ثلاثي أو خماسي أو سداسي فقط.

مثل: ﴿ **أَنْظُرْ** ﴾ فهي لا تقبل "قد" فهي فعل أمر ماضيه ثلاثي نظر.

"واستغفر الله" فهي لا تقبل "قد" فهي فعل أمر ماضيه سداسي.

في الأسماء:

- فهي محصورة في ال ٧ الأسماء الجوامد:

﴿ **أَسْمَ** ﴾ ، ﴿ **أَبْنِ** ﴾ ، ﴿ **أَبْنَتَ** ﴾ ، ﴿ **أَمْرًا** ﴾ ، ﴿ **أَمْرًا** ﴾ ،
﴿ **أَنْتَيْنِ** ﴾ ، ﴿ **أَنْتَيْنِ** ﴾ .

- كذلك موجودة في الأسماء المشتقة أو مصادر الأفعال الخماسية والسداسية

مثل (افتراء، استغفار)

(٩) التقاء الساكنين :

ما معنى التقاء الساكنين ؟ .

هو التقاء حرفين عاريين من الحركة، وهذا لا يجوز في اللغة العربية، قد يكون

التقاء الساكنين في كلمة أو كلمتين.

(١) التقاء الساكنين في كلمة، وله حالتان :

(أ) في حالة الوقف فقط.

(ب) في حالة الوقف والوصل معا.

(٢) التقاء الساكنين في كلمتين . وله حالة واحدة وهي الوصل فقط .



أولاً : التقاء الساكنين في كلمة :

(أ) في حالة الوقف : (هو دائماً التقاء حرفين آخر الكلمة).

– قد يكون الساكن الأول حرف مد مثل:

﴿ عَفُورٌ ﴾ ، ﴿ الْكٰفِرُونَ ﴾ .

– قد يكون الساكن الأول حرف لين مثل:

﴿ خَوْفٍ ﴾ ، ﴿ وَالصَّيْفِ ﴾ .

– قد يكون الساكن الأول حرفاً صحيحاً مثل:

﴿ خُسْرٍ ﴾ ، ﴿ عَشْرِ ﴾ .

– أما الساكن الثاني هنا فهو دائماً ساكن مخفف.

حكم التقاء الساكنين في كلمة وقفاً :

جائز ومغتفر وعلى حده، ذلك لأن الساكن الثاني أصله متحرك وسكن من أجل الوقف .

(ب) وقفاً ووصلاً معاً :

وهذا لا يكون إلا في المد اللازم سواء كان كلياً أو حرفياً (حروف فواتح السور)

(نقص **عسلكم**) والساكن الأول هنا دائماً حرف مد، أما الساكن الثاني فقد يكون

ساكناً مخففاً أو ساكناً مشدداً.

أمثلة المخفف: ﴿ ءَأَلْتَنَ ﴾ ، ﴿ قَ ﴾ .

أمثلة للمشدد: ﴿ ءَالذَّكَرَيْنِ ﴾ ، ﴿ جَانٌّ ﴾ .

أولاً: حكم التقاء الساكنين في كلمة وتطاً ووصلاً:

جائز ومغتفر وعلى حده ذلك لأن الساكن الأول (حرف مد) قام مقام الحركة وليس مقام ساكن صحيح.

ثانياً: حكم التقاء الساكنين في كلمتين وصلأ:

وهو التقاء حرفين عاريين من الحركة في كلمتين وصلأ:

- الساكن الأول قد يكون حرفاً صحيحاً - مثل: ﴿إِنَّ الْكٰفِرُونَ﴾ .
- الساكن الأول قد يكون حرف مد - مثل: ﴿إِذَا الشَّمْسُ﴾ .
- الساكن الأول قد يكون حرف لين - مثل: ﴿وَأَلْوِ اسْتَقَمُوا﴾ .
- الساكن الثاني يكون حرفاً مشدداً أو مخففاً في كلمة أخرى.

حكم التقاء الساكنين في كلمتين وصلأ:

غير جائز، وغير مغتفر، وعلى غير حده ^(١).

كيفية التخلص من الساكن الأول:

(١) إذا كان حرف مد فيحذف لفظاً مثل: ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ .

(٢) إذا كان حرف لين أو ساكناً صحيحاً فيعطى حركة الكسرة، وهذه هي

القاعدة في التخلص من التقاء الساكنين ولكن هناك بعض الحالات خرجت عن هذه القاعدة.

(١) غير جائز: لا يجوز فعله.

غير مغتفر: يأثم فاعله.

على غير حده: على غير شاكلته، أو على غير هيئته، ولا بد من التخلص من الساكن الأول.



أولاً: حالات أخذ الساكن الأول حركة الضم:

(١) إذا كان الساكن الأول "ميم الجمع" مثل :

﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ ، ﴿مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ، ذلك لأن الأصل في ميم الجمع هو الضمة وأسقطت للتخفيف على النطق.

(٢) إذا كان الساكن الأول "واو اللين للجمع" مثل :

﴿دَعُوا اللَّهَ﴾ ، ﴿أَشْرَوْا الضَّلَلَةَ﴾ .

ثانياً: حالات أخذ الساكن الأول حركة الفتح:

(١) ﴿الْعَاقِبَةُ﴾ (وصلاً). وأخذت حركة الفتح لخفتها، والمحافظة على

تفخيم لام لفظ الجلالة.

(٢) تاء التانيث الساكنة إذا ألحقت بها ألف الاثني الداخلة على الفعل الماضي.

فتاء التانيث في هذه الحالة تأخذ حركة الفتحة ؛ لأن الألف الساكنة قبلها دائماً فتحة

مثل : ﴿كَانَتْ﴾ ، ﴿فَخَانَتْهُمَا﴾ .

(٣) النون الساكنة من : "من الجارة" تعطى حركة الفتحة إذا جاء وراءها

"ال" التعريف. ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، ﴿مِنَ الْعَذَابِ﴾ .

تعريف التقاء الساكنين على حده:

هو التقاء حرفين عارين من الحركة في كلمة واحدة وقفاً أو وقفاً ووصلاً، وهو

جائز ومغتفر.

تعريف التقاء الساكنين على غير حده:

هو التقاء حرفين عارين من الحركة في كلمتين وصلاً وهو غير جائز، وغير مغتفر،

ولا بد من التخلص من الساكن الأول.

شرح الجانب التطبيقي لاستخراج الحرفان الساكنان سواء في كلمة أو كلمتان من كتاب الله

أولاً: إذا كان السؤال عن التقاء الساكنين في كلمة وفقاً فقط :

(١) ننظر إلى مواضع الوقف أو نهاية الآية.

(٢) فإذا كانت الكلمة الموقوف عليها آخرها حرف صحيح وقبل الحرف الأخير حرف ساكن صحيح مثل: ﴿خُسْرٍ﴾ أو حرف لين مثل: ﴿خَوْفٍ﴾، أو حرف مد مثل: ﴿الْقَلْبِ﴾ .

فهذا موضع التقاء ساكنين جائز ومغتفر وعلى حدة لأن الساكن الثاني كان متحركاً وسكن من أجل الوقف.

ثانياً: إذا كان السؤال عن التقاء ساكنين في كلمة وفقاً ووصلاً :

– فهنا ننظر إلى كل المدود اللازمة سواء كانت حرفية مثل «نون»، «آلم» أو في كلمة مثل: ﴿الضَّالِّينَ﴾ ، ﴿جَانَّ﴾ .

فهذا موضع التقاء ساكنين في كلمة وفقاً ووصلاً وهو جائز ومغتفر وعلى حده لأن الساكن الأول قام مقام الحركة (لأنه حرف مد وحرف المد عبارة عن إشباع الحركة التي قبلها) وليس مقام الساكن الصحيح.

ثالثاً: إذا كان التقاء الساكنين في كلمتين .

– فهنا ننظر إلى كلمتين بينهما همزة وصلية.

مثال: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ﴾ ، ﴿تَرْتَوْا النِّسَاءَ﴾ .

فدائماً يقع بعد الهمزة الوصلية حرف ساكن سواء مخفف أو مشدد فهذا هو الساكن الثاني.

أما الحرف الذي قبل الهمزة الوصلية فقد يكون حرف مد أو تنوين أو حرف متحرك.



(أ) فإذا كان قبل الهمزة الوصلية حرف مد :

مثل: ﴿ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ فهذا موضع التقاء ساكنين .

فالساكن الأول حرف المد والهمزة الوصلية تسقط في الدرج ولام التعريف مدغمة والساكن الثاني هي السين المشددة .

وهذا موضع التقاء الساكنين وهو غير جائز وغير مغتفر وعلى غير حده وبما أن الساكن الأول حرف مد فيحذف لفظاً ووصلاً .

ملحوظة: قد تأتي الكلمة الأولى وبها حرف مد محذوف رسماً مثلاً: ﴿ آيَةٌ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ أصلها أيها المؤمنون فهنا لا يعتبر التقاء الساكن حيث أن حرف المد لم يكن مرسوماً ولا ملفوظاً .

(ب) إذا كان قبل الهمزة الوصلية تنوين :

مثل: ﴿ حَيًّا أَلْوَصِيَّةَ ﴾ فهذا موضع التقاء الساكنين لأن التنوين هو نون ساكنة ملفوظة غير مرسومة وهذا غير جائز وغير مغتفر وعلى غير حده ولا بد من التخلص من الساكن الأول وهو نون التنوين الساكنة بإعطائها حركة الكسر وهو الأصل في التخلص من التقاء الساكنين :

(ج) إذا كان قبل الهمزة الوصلية حرف متحرك فهذه الحركة حتى تكون من اصل

الكلمة أو حركة عارضة للتخلص من التقاء الساكنين .

(١) إذا كانت الحركة التي قبل الهمزة الوصلية (ضمة) فإذا كانت الضمة على

حرف (م) للجمع مثل: ﴿ لَكُمْ الْمَلِكُ ﴾ ، ﴿ مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ ﴾ فهذه

حركة عارضة . على أي ميم أخرى فهي ضمة أصلية أو كانت على واو اللين للجمع

مثل: ﴿ دَعَوْا اللَّهَ ﴾ ، ﴿ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ ﴾ فهي حركة عارضة .

(٢) إذا كانت الحركة التي قبل الهمزة الوصلية (فتحة) فإذا كانت الفتحة على:

(أ) حرف «من» العجاءة مثل: ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ فهي فتحة عارضة وأي فتحة أخرى مثل: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ﴾ فهي أصلية.

وهناك فتحتان آخرتان من الفتحات العارضة:

(ب) فتحة تاء التانيث الساكنة إذا وقع بعدها ألف الاثني.

مثال: ﴿كَانَتْ﴾ فالأصل التاء هنا ساكنة.

إذا أضيف لها ألف الاثني مثل: ﴿كَانَتَا﴾ فهنا أخذت التاء حركة الفتحة وهي من جنس حرف المد الألف.

(ج) الفتحة العارضة للحروف المقطعة لسورة آل عمران ﴿الَّذِي﴾ في حالة الوصل فقط، وكل فتحات الكتاب التي قبل الهمزة الوصلية بعد ذلك أصلية.

(٣) إذا كانت الحركة التي قبل الهمزة الوصلية (كسرة) فلا بد أن ننظر إلى الكلمة نفسها هل هي اسم أم فعل أم حرف.

(أ) الكسرة في الاسم:

فدائماً هي أصلية وليس موضع التقاء ساكنين مثال: ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ولكن هناك ٤ كسرات في ٤ أسماء عارضة وهم:

﴿طَرَفِي النَّهَارِ﴾ في سورة هود.

﴿تُلُّنِي اللَّيْلُ﴾ في سورة المزمل.

﴿يَبْصُرْجِي السِّجِّينِ﴾ في سورة يوسف.

﴿يَدِّي اللَّهِ﴾ في سورة الحجرات.

وهذا بسبب أن أصل هذه الكلمات مثنى مذكر وهم:

(طرفين، ثلثين، صاحبين، يدين)

فإذا أضيفت إلى اسم حذفت النون بسبب الإضافة والحرف الذي قبل النون هي ياء اللين وهو حرف صحيح ولذلك أخذت حركة الكسرة للتخلص من التقاء الساكنين.

(ب) الكسرة في الفعل:

الأصل فيها إنها كسرة عارضة إلا إذا كان الفعل ينتهي بياء مدية في زمن المضارع، مثل «يتقى - يعصى - تغنى» فمثلاً ﴿أَتَقَى اللَّهَ﴾ الكسرة هنا أصلية فعند حذف الياء المدية فدائماً قبلها كسرة أصلية ﴿فَمَا تُغْنِي التُّذْرُ﴾ الكسرة هنا أصلية .

أما إذا كان الفعل في زمن المضارع لا ينتهي بياء مدية مثل: ﴿يَقُولُ﴾ فإذا أتينا بالأمر ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ فالكسر هنا عارضة.

كذلك من الكسرات الأصلية في الفعل من الأفعال الخمسة وهي الفعل المضارع إذا الحق بها ألف الاثنين: يكذبان - يستغيثان - يستويان . كلها كسرات أصلية .

(ج) الكسرة في الحرف : كلها عارضة :

﴿وَالْوِاسْتَقْمُوا﴾ .

﴿أَمِ اتَّابُوا﴾ .

يوجد التقاء ساكنين في كلمتين وصلأ مثل : ﴿يُحْيِي الْمَوْتَى﴾ .

الساكن الأول هو الياء المملوطة غير المرسومة في كلمة ﴿يُحْيِي﴾ ، الساكن الثاني هي اللام القمرية حيث حذفت الهمزة الوصلية وصلا وهو غير جائز وغير مغتفر وعلى غير حده . وبما أن الساكن الأول حرف مد فيجب التخلص منه لفظاً